حبة وبالمحبة تركوا الاعمال وتحسن الاحوال وهو وان كانت
المحبة حاصلة لديه لقوله ومحبة في رسوله الكريم كما ان
اصلها حاصل لكل مسلم فالمحبة لاحدلها وما يجب للنبي صلى الله
عليه وسلم منها لا يقام به والمؤمن لا يرضى عن نفسه بشئ
من الخير لان فوق الخير خيرات وللمحبة درجات وللناس
فيها مقامات لا سيما وهي ساس الخيرات وايضا ما حصل
لا يملكه ولا هو في يده فيحتاج ان يسال الله من فضله النبات على
ما هو منها حاصل وتحصيل ما ليس بحاصل والله ذو الفضل
العظيم فانه على ذلك قدير لانه ممكن ولا يعجزه شئ من الممكنات
ولا يجر عليه في ملكه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد والفا
تعليلية اى تماسالته ما ذكر لانه عليه قدير لا اله غيره
يشاركه في ملكه او ينازعه في حكمه ويجر عليه في تصرفه بل
لارادته لامره ولا معقب لحكمه وهذا شبيه الدليل بعد الدعوى
اى انما كان على ذلك قدير لانه لا اله غيره ولا خير لا غيره فكل نعمة
بنا او بسائر المخلوقات ايجادا او امدادا دينا ظاهرا او باطنا
انما هي منه وحده لا شريك له فكما احسن الينا ولا مزيد
سوال منا له ان يحسن الينا فيما بعد ذلك وكما ابتدانا بنعمته
من غير اهلية ولا استحقاق نسالة ان يحسن الينا فيما بعد
ذلك وكما يتم نعمته ونعم المولى اى الناصر ونعم النصير اى الناصر
وصيغة فعيل للمبالغة فنسالة ان ينصرنا على انفسنا وما يكيدنا
اليها طرفة عين ولا اقل منها اذ هي التي تحول بين العبد وبين

كل خير

كل خير من المحبة والاتباع وغير ذلك ولا حول لنا اى لا حركة
ولا مهرب عن معصية الله الا بعصمة وتوفيقه ورحمته ولا قوة
اى لاثبات ولا صبر على طاعة الله تعالى الا بالله اى بمعونته و
محبته وارادته العلي اى المتعالي في جلاله وكبريائه اى غير غاية
ولا نهاية العظيم اى الكبير
الذي وجب له الاتصاف بجميع الكمال وتقدس عن كل نقص او كمال
يخطر بالبال فضل الفضل هو الحاجز بين الشيئين والفصل
القطع يقال فصلت الشئ فانفصل اى قطعته فانقطع وهذا
قطع لما كان فيه وحاجز بينه وبين ما بعده والتقدير هذا فضل
في اى كمال ذكر فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او فضل
بمعنى مفعول اى هذا كلام مفصول عما قبله في فضل الصلاة
وعلى تفسير الفصل بالقطع فالمراد به هنا المفصلة والمقطوع
به هو هذا القول الذي هو لفظ الترجمة وعلى تفسيره
بالحاجز فالمراد به لفظ الترجمة ايضا وعلى انه بمعنى مفصول
فالمراد به ما بعد الترجمة من الفضائل المذكورة تحتها والله
اعلم وفضائل الصلاة ما جاء في مزيتها من ذكر ثوابها او الامر بها
او صلاة الله وملائكته عليه وهذا الفصل منا وله الى تمام
حيث ذكر صلى على في كتاب نقله منه الاحياء للامام حجة الاسلام
الغزالي رضي الله تعالى عنه الا ان لفظ ترجمته فضيلة الصلاة
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفضيلته صلى الله عليه
وسلم وعنده بتقديم حديث من صلى علي صليت عليه الملائكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)